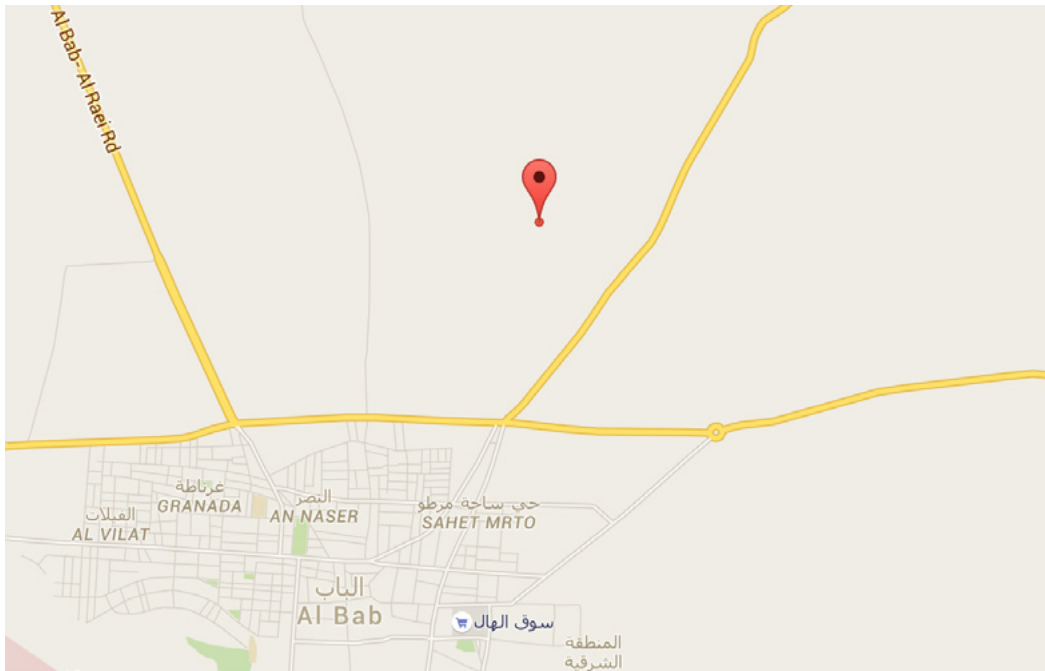


مجزة في مدينة الباب

مجال التقرير: توثيق حادثة قصف مدينة الباب وبلدة تادف بالقنابل البرميلية يوم الأحد 12/ كانون الثاني/ 2014
مقدمة:

تعتبر مدينة الباب منطقة استراتيجية وهي نقطة الوصل بين حلب ومنبج ومعبري تركيا (معبر الراعي وباب السلامة)، وبين خناصر والسفيرة، وبين تادف وقباسين.
رابط يظهر موقع مدينة الباب:



تادف بلدة تابعة لمدينة الباب في محافظة حلب في الجهة الشرقية منها.
[رابط يظهر موقع تادف.](#)

تفاصيل الحادثة:

تعرضت مدينة الباب وبلدة تادف المجاورة لها لقصف بالبراميل المتفجرة من قبل الطيران المروحي التابع لقوات الحكومة السورية حيث تم إلقاء 3 براميل على مناطق سكنية مدنية، ولاتظهر التحريات وجود نقاط أو آليات عسكرية في تلك الأحياء.

ترافق القصف مع اشتباكات على مداخل مدينة الباب وبلدة تادف، بين عناصر من المعارضة المسلحة، وتنظيم داعش؛ ما تسبب في إعاقة إيصال الجرحى وزيادة معاناتهم.

تعتمد منهجية التقرير على التحقيقات التي أجراها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في محافظة حلب مع عدد من الأهالي والناشطين المتواجدين في مدينة الباب وبلدة تادف، حيث يحتوي التقرير على رواية لثلاثة شهود عيان، إضافة إلى الأخبار والصور التي وردتنا عبر ناشطين متعاونين معنا داخل المدينة. (لقد تم تغيير جميع أسماء الناشطين وشهود العيان بناء على رغبتهم)

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع أحد سكان مدينة الباب الذي يُدعى (بلال النجار)، وأفاد الشبكة بروايته: "حصلت اشتباكات كبيرة بين قوات من الثوار وتنظيم داعش على تخوم المدينة، ونحو الساعة 1 ظهراً سمعنا صوت انفجار ضخم وعرفنا فيما بعد أن سبب الانفجار برميل متفجر سقط على الحارة القبلية بالمدينة على شارع ضيق تسكنه عائلة سمور وهي حارة سكنية شعبية. البرميل تسبب بدمار محل أدوات كهربائية ومحل صيانة دراجات وأضرار واسعة في واجهة المباني المطلة على الشارع الرئيس، بدأنا بإسعاف الجرحى ونقل المصابين، كان من بين الجرحى فتاة عمرها 15 سنة ورجل في الخمسين من عمره ومن بين الشهداء 4 من عائلة واحدة".

تواصلت الشبكة السورية مع الشاهد (ياسين عقيل) وهو صاحب أحد المحال في الشارع العريض وسط مدينة الباب وأفاد الشبكة بروايته:

"ظهر يوم الأحد سمعت صوت طائرة هيلكوبتر، وبعد دقيقة سمعت صوت انفجار ضخم ورأينا دخاناً أبيض كثيف على بعد 300 متر من موقعي، توجهت إلى المكان بسرعة كان في طابق من 3 طوابق، سقط عليه برميل متفجر، الواجهة كلها غير موجودة وأثار الدمار في كل مكان، البناء يقع على زاوية الشارع العريض نُسّميه (شارع مرطو) وهو سوق رئيس في المدينة. بدأنا بإسعاف المصابين والجرحى، من الجرحى شاب تشوه وجهه بشكل كبير من شظايا البراميل المتفجرة".

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع إحدى سكان بلدة تادف، تُدعى (ياسمين ع.) وأفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايتها عن القصف الذي تعرضت له البلدة:

"نحو الساعة 1.30 ظهراً سمعت صوت انفجار وكان السبب برميل متفجر على بلدتنا، في الوقت نفسه كانت تدور اشتباكات على مدخل المدينة الشمالي الشرقي بين داعش والجيش الحر، عندما سقط البرميل وانفجر حاول الأهالي رفع الأنقاض بأيديهم، بسبب عدم وجود فرق إسعاف ودفاع مدني؛ لأن تادف لا يوجد فيها مشفى ولا مركز للدفاع المدني، وعادة تأتي الكوادر من مدينة الباب، لكن الاشتباكات بين دولة العراق والشام والجيش الحر منعت سيارات الإسعاف من الوصول إلينا، وهذا أدى إلى تضاعف عدد الضحايا والشهداء. كان عدد الجرحى كبير وحاولنا إسعافهم بالإمكانات المتوفرة واستعنا بطلاب التمريض لتضميد الجراح السطحية".

أسماء الضحايا الذين تمكنا من تسجيلهم حتى اللحظة:

تمكنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيق مقتل 38 شخصاً كلهم من المدنيين، بينهم 14 طفلاً، و12 سيدة: ضحايا مدينة الباب: 25 مدنياً، بينهم 7 أطفال، و8 سيدات. ضحايا بلدة تادف: 13 مدنياً، بينهم 7 أطفال، و4 سيدات، وطبيب. [رابط](#) يحوي أسماء الضحايا.

الصور والمرفات:

أولاً: صور ومقاطع فيديو توثق آثار الدمار:
صور توثق آثار الدمار على مدينة الباب:



مقاطع فيديو توثق آثار الخراب والدمار الذي تسبب به القصف بالبراميل المتفجرة:



ثانياً: مقاطع وصور للقتلى والجرحى:

صورة تظهر آثار دماء الضحايا.

صورة توثق مقتل الطفل يامن كحاط نتيجة القصف بالقنابل البرميلية.

صورة توثق مقتل أحمد تل رفيدي نتيجة القصف بالقنابل البرميلية.

صورة للطفلة حلا الطويل.

صورة لشهيدتين، طفلة ووالدتها لم يتم التعرف عليهما.

مقطع فيديو يوثق انتشار الجثث من تحت الأنقاض.

مقطع فيديو يوثق انتشار الطفلة الشهيدة حلا الطويل

مقطع فيديو يوثق شهداء من عائلة الطويل.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

1. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف على بلدة تادف كان عشوائياً، وقد وجّه ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان، الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها كافة الأركان.
2. ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث من قصف، والذي تسبب في جريمة القتل هو جريمة ضد الإنسانية؛ لأنها ليست الحالة الأولى بل أصبحت حدثاً شبه يومي وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية فهي منهجية، وواسعة الانتشار.
3. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تُعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
4. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية بحدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو بإلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
5. إن حجم المجزرة، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

تقع مسؤولية حماية المدنيين السوريين الأخلاقية والقانونية على عاتقكم.

خامساً: شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير لذوي الضحايا، ولشهود العيان وللناشطين المحليين الذين لولا مساهمتهم لما خرج التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.